

# برنامج العلاج باللعب النمائي

# DEVELOPMENTAL PLAY

# THERAPY PROGRAMME

البرامج التربوية الخاصة لذوي الاضطرابات السلوكية

Special Educational programmes for children and adolescents with behavioural difficulties

المحاضرة -7-

# الاساس النظري الذي يرجع له البرنامج

## THEORETICAL FRAMEWORK FOR THE PROGRAMME

### ○ نظرية العلاقات بالأشياء و الالتصاق

## Object relations and attachment theory

○ الاحتكاك هو اول علاقة بين الام و الطفل بعد خروجه من الرحم ، فهي توفر الظرف الذي يحتاجه الطفل ليطور الذات الداخلية حيث يشعر الطفل بوجوده من خلال لمس الأم بأنه موجود، منفصل و مختلف عن الأم التي توفر له الرضا و السعادة

○ هذه النظرية تعتبر اللمس هو الحوار بين الراشد(الأم) و الطفل

## الاساس الذي يقوم عليه

### FOUNDATION OF THE PROGRAMME

- اخصائي العلاج باللعب النمائي يعتمد على هذه النظرية فيصبح هو من يبادر بحوار معتمد على اللمس ، حيث ان الحوار باللمس إبداعي و ممتع
- هو الخطوة الأولى للعلاج باللعب لأنه يعتمد على اللعب الرمزي
- هذه الأسس تعتمد على الاحساس و الوعي بالجسد عندما يلمس و هنا يبدأ تكون مفهوم الذات و الاحساس الجيد بجسده الذاتي
- للإحساس الجيد بنفسه و هذا يتطلب شخص ينظر للطفل كما ينظر هو لنفسه

## الاساس الذي يقوم عليه

### FOUNDATION OF THE PROGRAMME

- اللمس هو تواصل بين اللمس و الملموس من خلال اليدين فالضغط القوي او الخفيف مؤشر على نوعية الاستجابة
- في العلاج باللعب النمائي يتم الاعتماد على اليدين ، الأصابع ، الوجه ، الأقدام ، اصابع القدمين و الجسد كوحدة كاملة

## هدف العلاج باللعب النمائي

# GOALS OF THE DEVELOPMENTAL PLAY THERAPY PROGRAMME

- توفير الظروف للطفل التي يحتاجها لنمو ذاته
- يشعر بأنه مدعوم و متقبل
- يقدروا انفسهم و يعبروا عن مشاعرهم
- يزيدوا فهمهم حول مشاعرهم و افكارهم و كيف يتصرفوا مع الآخرين
- يحدد المفاهيم في كيفية ما يعرفوا عمله و ما يعجزوا عن عمله ، و التعرف على العالم و الاشخاص المحيطين بهم و كيفية التفاعل معهم

## مثال – حالة جايسون

### AN EXAMPLE : JASON'S CASE

○ جايسون ليس لديه مفهوم عن ذاته الداخلية ، يحاول ان يستجيب للمجتمع أو المحيط الخارجي الذي يتعامل معه بسلبية و لا يدعمه و و يرفض فرديته. و بالتالي فأن مفهومه عن ذاته مرتبط بالاتجاهات السلبية نحوه و بالتالي فهو يكرر لنفسه كل العبارات السلبية انت لا تصلح ، كل ما تفعله سيتحول لفوضى ، الآخرين لا يفهمونك مهما حاولت ان تشرح ، لا يمكنك عمل أي شيء صحيح .. الخ

○ و مع ذلك فهو يشعر بحاجة ماسة لأن يشعر بان يصبح محبوب و يتم الثقة فيه هو يري علاقة الحب بين أمه و اخته كارلا ذات الثلاث اعوام

## مثال – حالة جايسون

### AN EXAMPLE : JASON'S CASE

- بالرجوع إلى الام تم اكتشاف كثير من المشكلات في علاقة الطفل بأمه فهو يثير غضبها ، نادرا ما تحمله او تحتضنه ، مرت بحمل مباشرة بعد 11 شهر و فقدت طفلها الثاني مما أدى إلى ان تكتئب
- اوكلت مهمة تربيته لشخص خارجي ، حملت الام مرة ثالثة و كان هناك تعقيدات في حملها و لم يكن هناك فرصة لتكوين علاقة مع طفلها فقط تحتضنه في حالة المرض و عادة ما تكون اتجاهاتها سلبية نحوه

## مثال – حالة جايسون

### AN EXAMPLE : JASON'S CASE

- عندما حملت بأخته كارلا Carla وضعت في مدرسة رياض الاطفال ، انفصل الوالدان ، بعدها ركزت الام اهتمامها على طفلتها و كبر جايسون و هو عاجز عن الشعور بالحب لذا اصبح لديه هوس بأن يسيطر على العالم الخارجي لعدم قدرته على السيطرة على ذاته الداخلية.
- لذا ظهرت مشكلاته و اصبح يمثل احباط و ضغط لكل من يحيط به ، و كأنه طفل عمره 7 سنوات لكنه يتصرف كطفل عمره اربع سنوات، بالرجوع لتاريخه يتضح ان جايسون يحتاج الى العمل على اعادة الخبرات الموجودة في الاربع سنوات الأولى



## مثال – حالة جايسون، خطة علاجه

### AN EXAMPLE : JASON'S CASE , JASON'S THERAPY PLAN

- الاحساس بجسده – تنظر له المعالجة ، تلمسه و تبادر بإيجاد الصلة بينها و بين الطفل في هذه الحالة هي تجعل جايسون يهتم بالنظر لنفسه
- الاستماع لجايسون و انتظار تعليماته و تتيح الفرصة له لمحاولة الخلق و الانتاج
- وجوده بقربه اذا شعر بمشاعر سلبية كالغضب و الحزن
- يتم مقابلة ام جايسون اسبوعيا و تمر بنفس الخطة العلاجية حيث تركز انتباهها على ذاتها و جسدها
- المدرسة كانت تشارك بكتابة تقارير عن التغييرات التي تطرأ على الطفل

## مثال – حالة جايسون، خطة علاجه

### AN EXAMPLE : JASON'S CASE , JASON'S THERAPY PLAN

- المكان غرفة حجمها 11.5 قدم مربع فيها اريكة في آخرها ، نافذة بحافة يمكن ان يجلس الطفل عليها، طاولة للرسم عليها ، كرسي دوار ، مكتبة او غرفة مستودع ، كرسي هزاز في منتصف الغرفة
- الأدوات : جهاز تسجيل صوتي ، علبة بلاستيكية للكريم ، ورق ، اقلام ، الوان شمعية
- زمن و عدد الجلسات : جلسة اسبوعية لمدة 3 شهور لمدة ساعة

## مراحل العلاج باستخدام العلاج باللعب النمائي

### PHASES OF DEVELOPMENTAL PLAY THERAPY

- مرحلة المرحبا : السلام على الطفل، مصافحته ، التعرف على ملامحه الجسدية و التعليق عليها و تهيئته لما سيدور في الجلسات
- مرحلة المواليد : وفيها يتم التعريف بالألعاب والأنشطة التي يتم التركيز عليها يجب ان تحتوي على الاحتكاك الجسدي بالإضافة للأناشيد والرسوم، كما يتم تعزيزه تعزيز معنوي بالاحتضان و بالتربيت على الكتف
- مرحلة البين الذاتي وفيها يبدأ تحويل اللغة غير اللفظية إلى لغة لفظية كذلك يستخدم الرسوم و التغلب على المشاعر السلبية لإنهاء الجلسة
- مرحلة الوداع : استخدام السلام و الاحتضان لتوديعه في الجلسة ومروره بالمراحل المختلفة لإنهاء العلاج

## مراحل العلاج باستخدام العلاج باللعب النمائي

### PHASES OF DEVELOPMENTAL PLAY THERAPY

● وفق Brady and Friedrich (1982) اقترحا هذه المراحل :

- الوجود الجسدي للمعالج
- تأمل و اعادة صياغة ما قاله الطفل
- تفسيرات الضمير الغائب أو الشخص الثالث
- عبارات تقريرية مباشرة تصف ما يراه المعالج حول مشاعر الطفل

## مراحل استجابة الطفل لإنهاء العلاج باللعب النمائي

# PHASES OF CHILD'S RESPONSE TO ENDING DEVELOPMENTAL PLAY THERAPY

- الطفل يشعر و يعبر عن الالم من خلال الغضب و الحزن و البكاء
- يعبر الطفل و يشعر بالحب و تحرير الذات و المتعة من خلال الانشطة كالرسم و الشعر
- يلعب الأطفال مع اخصائي العلاج باللعب النمائي نفس الالعاب التي كان يلعبها بالبدء و يطلب من الاخصائي ان يحتضنه او يحمله

## أمثلة على الألعاب في العلاج باللعب النمائي

### EXAMPLES OF THE DEVELOPMENTAL PLAY THERAPY ACTIVITIES

- خبز بسكويت ولد الزنجبيل
- القبس السري
- حلبة السباق
- انشرها – المصافحة او التريبيت على الكتف
- وقت الخدعة
- هز المهد

## تأثير العلاج باللعب النمائي

### IMPACT OF DEVELOPMENTAL PLAY THERAPY

○ Bratton et. al. (2005) قاموا باستعراض 93 دراسة منشورة في الفترة بين 1953 و 2000 تدور حول العلاج باللعب و كانت النتائج ايجابية و خاصة المرتبطة بالألعاب الانسانية ازدادت هذه النتائج عند مشاركة الوالدين بالعلاج باللعب و كانت هذه التأثيرات ايجابية عبر السن و الجنس و المشكلات الموجودة عند الاطفال

## تأثير العلاج باللعب النمائي

### IMPACT OF DEVELOPMENTAL PLAY THERAPY

○ دراسة (1992) Brody تم فيها استخدام العلاج باللعب النمائي مع الاطفال المهملين ، المعرضين للاعتداء و ذوي اضطرابات الحركة و الانتباه ، دراستين حالة : واحدة لطفل ذكر عمره 4 سنوات من الاطفال الذين يصعب التحكم بهم في وضع المدرسة و طفله انثى عمرها 4 سنوات في علاج فردي لمشكلاتها السلوكية و كان حوار اللمس من ضمن العلاج باللعب النمائي فعال في التأثير على هذه الحالات



## تأثير العلاج باللعب النمائي

### IMPACT OF DEVELOPMENTAL PLAY THERAPY

- دراسة (1984) Jeffrey التي تقترح نموذج العلاج باللعب النمائي بالاعتماد على النظريات النمائية – التحليل النفسي – السيكو جنسية – اللعب الجماعي ) سيساعد المعالج على المعرفة بالأساليب و التقنيات و يكشف عن الخط القاعدي لحالة الطفل الانفعالية و تنميتها و تطويرها كما يساعدهم على انتاج ادوات لقياس التطور ، هذا اللعب يوفر خبرة علاجية للطفل ذوي الاحتياج ، هذه الدراسة ركزت على حالة طفلة عمرها 7 سنوات التي استعرضت المراحل الاربعة للعلاج باللعب النمائي ( اللعب الحسي ، الحركي ، التمثيلي ، البناء).

## تأثير العلاج باللعب النمائي

### IMPACT OF DEVELOPMENTAL PLAY THERAPY

○ Mitchum (1987) قامت باختيار 3 اطفال ( 1 ذكر و 2 إناث ) بعمر 4 سنوات تم احوالتهم من مركز النساء حيث أن امهاتهم يتعرضون لخدمة مجموعة الدعم و كذلك ذكريين بعمر 4 سنوات تم احوالتهم من مركز الرعاية اليومية

○ شاركت الامهات و اطفالهم، كما كان لكل طفل مرشد نفسي كان يتم عقد جلسات اسبوعية ( 10 جلسات ) كانت تقسم على النحو التالي 30 دقيقة تخطيط القائد مع الراشدين ، 30 دقيقة اخرى لعب فردي مع الطفل ، 20 دقيقة لعب جماعي و توثيق الحلقة ، 10 دقائق وجبة خفيفة ، 30 دقيقة بين القائد و الراشدين للتخطيط و تقديم التغذية الراجعة و الاستشارة

○ النتائج تشير إلى ان الأطفال كانوا خجولين في البداية و خائفين ، بناء الثقة أستغرق وقت ، و لكن سرعان ما تغير الحال ، الامهات ابدوا سعادتهم بالتغير و التعاون و الجو المرح ، الابتسامة حلت محل الخوف بالنسبة للأطفال

## تأثير العلاج باللعب النمائي

### IMPACT OF DEVELOPMENTAL PLAY THERAPY

○ Karcher and Lewis (2002) قاما باستخدام الارشاد الثنائي الذي يقوم على اللعب المنظم لطفلين بهدف تنمية النضج الاجتماعي ، طبقت هذه الدراسة على 20 طفل منومين بالمستشفى 9 ذكور تتراوح اعمارهم بين 8-12 و 11 انثى ، تتراوح اعمارهم بين 9-17 و تتضح من النتائج ان السلوك المشكل انخفض عند الاطفال و الاثر الاكبر ظهر على ذوي الاضطرابات السلوكية و على خفض السلوك المضاد للمجتمع

## المراجع

- O'Connor, K. J. ; and Braverman, L .M. (1997) Play Therapy Theory and Practice: A Comparative Presentation, Canada : John Wiley & Sons , Inc.
- Bratton, S. C.; Ray, D. ; Rhine, T; Jones, L. (2005) The Efficacy of Play Therapy With Children: A Meta-Analytic Review of Treatment Outcomes. Professional Psychology: Research and Practice, 36(4), 376-390.
- Brady, C. A.; Friedrich, W. N. (1982) Levels of Intervention: A Model for Training in Play Therapy. Journal of Clinical Child Psychology, 11 (1), p39-43
- Fairview counselling and play therapy centre (n.d) play therapy, retrieved on 12-02-2012 from : <http://www.fairviewcounseling.org/playtherapy.htm>

## المراجع

- Brody, V. A. (1992) The dialogue of touch: Developmental play therapy. *International Journal of Play Therapy*, 1(1), 21-30
- Jeffrey, L. I. (1984) Developmental play therapy: An assessment and therapeutic technique in child psychiatry. *The British Journal of Occupational Therapy*, 47(3), 70-74.
- Mitchum, N. T. (1987) Developmental Play Therapy: A Treatment Approach for Child Victims of Sexual Molestation.. *Journal of Counseling & Development*, 65 (6) , p320-321
- Karcher, M. J.; Lewis, S. S. (2002) Pair counseling: The effects of a dyadic developmental play therapy on interpersonal understanding and externalizing behaviors. *International Journal of Play Therapy*, 11(1), 19-41